

نهج السعادة

[18] فالإيمان منهاجه، والصالحات مناره، والفقهاء مصابيحهم، والدنيا مضماره، والموت غايته، والقيامة حليته، والجنة سبقته والنار نقمته، والتقوى عدته والمحسنون فرسانه (17). فبالإيمان يستدل على الصالحات، وبالصالحات يعمر الفقه، وبالفقه يرهب الموت، وبالموت تختتم الدنيا، وبالدين تجوز القيامة (18) وبالقيامة تزلف الجنة، والجنة حسرة أهل النار، والنار موعظة للمتقين (19) والتقوى سنخ الإيمان (20). الباب (24) من كتاب الإيمان والكفر، من أصول الكافي: ج 2 ص 49، وقريبا منه ذكره بالسند الأول في الباب (25) منه أيضا. وهذا الكلام من مشاهير كلامه عليه السلام ودعوى تواتره عنه عليه السلام - عدا بعض خصوصياته - في محله، ورواه - إلى قوله:

المسابقة والجزاء الذي قرره الإسلام للفائز من المسابقين سريع الوصول إليه. وفي النهج: (متنافس السبقة) وهو أظهر، أي أن جعل الذي قرره الإسلام لمن سبق يتنافس فيه ويتسابق إليه. (17) قيل: وفي بعض نسخ الكافي: (والمؤمنون فرسانه). (18) قيل: وفي بعض النسخ: (وبالدنيا تجوز القيامة). (19) وفي بعض النسخ - على ما قيل -: (والنار موعظة للمتقين). (20) وزاد بعده في كتاب سليم بن قيس: (فذلك الإيمان).
